مؤتمر صحافي للمتحدث باسم حكومة تسيير الأعمال الفلسطينية، طاهر النونو يندد بزيارة الرئيس جورج بوش الى المنطقة لأن هدفها فرض حلول استسلامية تكفل لإسرائيل السيطرة على القدس، مستنكراً قرار وزارة الاستيطان الصهيونية للشروع بإقامة ١٠٠٠ وحدة استيطانية على أراضي تقع في منطقة جبل أبو غنيم *

غزة، ٢٠٠٨/١/٦

حذّرت حكومة تسيير الأعمال الشرعية برئاسة إسماعيل هنية من الإجراءات الصهيونية المتسارعة لتهويد مدينة القدس المحتلة وفرض الأمر الواقع فيها، مؤكدة أن تعهدات الاحتلال بوقف أي تغيير في المدينة المقدسة إنما يأتي "لذر الرماد في العيون وتكريس الاستيطان على الأرض وخداع من ارتضوا خيار المفاوضات، ويؤكد صوابية موقف الحكومة في عدم الثقة بوعود الاحتلال وتعهداته الكاذبة".

وحذّرت من التداعيات الخطيرة لأي سماح للجماعات اليهودية المتطرفة ولأعضاء الكنيست (البرلمان الصهيوني) باقتحام المسجد الأقصى المبارك. وقالت الحكومة: "إن ذلك يأتي مع استمرار الجماعات اليهودية المتطرفة في جرائمها بحق المساجد والأوقاف الإسلامية في القدس منذ احتلالها المدينة".

وحمّلت حكومة الاحتلال التداعيات الخطيرة لأي اقتحام للمسجد الأقصى مشددة على أن الأقصى بجميع ساحاته وقبابه وأسواره وأساساته وفضائه "مسجداً خالصاً للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وهو جزء من عقيدتهم بقرار رباني ولا حق لليهود فيه من قريب ولا من بعيد".

وعبرت الحكومة الفلسطينية، في مؤتمر صحفي عقده المتحدث باسمها طاهر النونو مساء الأحد (١/٦)، عن بالغ الخطورة من تزامن هذه الإجراءات مع الاعتداءات المتصاعدة على شعبنا في الضفة وقطاع غزة مع حملة الاعتقالات التي تشنها أجهزة الأمن الفلسطينية في الضفة بحق المقاومين ومع حملة الاغتيالات والاجتياحات في غزة".

واعتبر النونو أن زيارة الرئيس الأمريكي جورج بوش إلى المنطقة يوم الأربعاء القادم "تشير إلى محاولة لفرض حلول استسلامية تكفل للاحتلال استمرار السيطرة على القدس والمسجد الأقصى أو أجزاء منه فوق أو تحت الأرض".

---

* **المصدر**: المركز الفلسطيني للإعلام

http://www.palestine-info.info/ar/default.aspx?xyz=U6Qq7k%2bcOd87MDI46m9rUxJEpMO%2bi1s76VjCHEk3fClmUGmfCpNvfKk3WKHQG2SA2a22EgPaS3orKnQ%2fHfoHPsUYXVlifuqMVS821oRN%2fSCwkP5EI32E3y9E9u7Zs7b0EshWnI0sZ9I%3d

وأكدت حكومة هنية أن الشعب الفلسطيني "سيواصل التمترس في طليعة المدافعين عن مقدسات الأمة وحقوقها وخاصة في مدينة القدس المحتلة، ولن تستطيع قوى الشر وقف نضاله ودفاعه عن حقوقه المغتصبة ومقاومته للمؤامرات المتتالية الهادفة إلى كسر إرادته وثني عزيمته وفرض الاستسلام عليه".

ودعت قيادة السلطة في رام الله وفريقها المفاوض إلى "وقف لقاءاته بشكل فوري مع الاحتلال ووقف إعطاء الغطاء السياسي لهذه الجرائم ذات المدى البعيد في تهويد القدس وإحكام القبضة حول المسجد الأقصى من أجل الاستيلاء عليه وتهيئة الرأي العام لجرائم أكثر خطورة بحق القدس".

كما دعت الحكومة دول العالم العربي والإسلامي والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ولجنة القدس إلى "تحمل مسؤولياتهم في حماية المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية وإنقاذ مدينة القدس من عمليات التهويد المتسارعة".

وفي السياق ذاته؛ نددت الحكومة بقرار وزارة الاستيطان الصهيونية للشروع بإقامة ١٠٠٠ وحدة استيطانية على أراضي تقع في منطقة جبل أبو غنيم في القدس المحتلة صودرت من سكان بيت لحم القريبة، كما كانت حكومة الاحتلال قد قررت قبل ٣ أسابيع إقامة ٣٠٠ وحدة استيطانية لاستكمال الجزء الثاني من خطة مستوطنة جبل أبو غنيم.

وقالت الحكومة، على لسان طاهر النونو: "يتضح بأن معظم الوحدات السكنية المذكورة ستقام على أراضي تعود لفلسطينيين من سكان بيت ساحور، إذ وفقاً لمخطط البناء الجديد فإن ١٨ دونماً من مجموع ٢٤ دونم خصصت لإقامة الوحدات السكنية تعود لسكان بيت ساحور فيما صودرت ٦ دونمات أخرى".

وأضافت أن إقامة ١٠٠٠ وحدة سكنية جديدة في جبل أبو غنيم على أراضي تعتبر ملكية غائبين يأتي استكمالا للمرحلة "ج" من مستوطنة أبو غنيم، وستؤدي الإضافة الجديدة في المستوطنة إلى عزل بيت لحم عن الضواحي الفلسطينية الجنوبية لمدينة القدس بشكل كامل.

وحذرت من أنه بموجب هذا القانون (أملاك الغائبين) فإن الفلسطينيين الذين يسكنون في الضفة الغربية سيفقدون ملكيتهم على أراضيهم في القدس المحتلة باعتبارهم "غائبين"، حيث تقدر الأراضي التي ستسلب بعدما تم تفعيل هذا القانون بآلاف الدونمات.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/